الأهرام

١٩٥٧/١١/٢

نتيجة الانتصار

في مثل هذه الايام من العام الماضي، كانت شركة القناة السابقة تتقدم وراء اساطيل انجلترا وفرنسا، لتنتزع القناة من يد مصر. كانت تتقدم بالمدمرات والطائرات والجيوش، لتعيد سيطرتها على القناة المصرية .

ولم تستطع هذه القوى كلها أن تنتصر. لم تستطع أن تسترد شبرا واحدا من ارضنا، ولا أن تغتصب حفنة ماء من مياه القناة

في مثل هذه الايام تحركت الجيوش الانجليزية والفرنسية، لتعيد القناة الى شركة القناة السابقة بالقوة وبالثار، وبالمواريث

واليوم ... وبعد عام كامل .. تتقدم شركة القناة السابقة بمشروع اتفاق لمصر .. تتقدم وحدها بلا أساطيل، ولا جيوش، ولا طائرات..

يتقدم في ذلة وانكسار جورج بيكو، مدير الشركة السابقة، الى مصر باتفاق اعده، يستجدي فيه تعويضات المساهمين .. هذه التعويضات التي اقرتها مصر من اليوم الاول لتاميم القناة

يتقدم جورج بيكو، بلا انجلترا ولا فرنسا ولا اسرائيل، بهذا المشروع الذي اعده، ولا يجرؤ ان يقدمه الى مصر، فمصر لا تعترف به . ولكنه يتقدم به الى همرشولد ليقدمه الى مصر!

وهذا هو الانتصار ... الانتصار الذي سجلناه بكل قطرة دم سالت في معركة الحرية

كان بيكو يذيع، طول فترة العدوان، بيانات عن عودة القناة اليه، والى شركته. وكان يعقد المؤتمرات الصحفية، ويحرض الحكومات، ويجول ويصول في مؤتمر لندن بين الدول المنتفعة بالقناة

وكان في باريس يدبر مؤامرة سحب المرشدين الاجانب، ليقف الملاحة في القناة، ويعطل على مصر انتصارها القومي الكبير ..

وبعد عام اكتشف ان القناة عادت الى صاحبها الحقيقي .. عادت الى مصر، لتكون قطعة غالية من ارض مصر، ولم يعد له أمل في القناة، ولا في شركة القناة

لقد بينت له الحقيقة جلية واضحة، وهي ان الاساطيل والجيوش لم تستطع ان تعيد له القناة، وليست هناك قوة في العالم تستطيع ان تفعل ذلك ..

واستسلم جورج بيكو للواقع، وتقدم الى همرشلد يرجوه ان يتوسط له لدى مصر لهذا المشروع الذي اعده ...

لقد انتصرت مصر على كل اعدائها .. ذهبوا جميعا، وبقيت مصر، وبقيت القناة لمصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية